سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٥٩ الاثنين ٢٠١٥/١٠/١٩

الطائرات الروسية ومدفعية الأسد تواصل قصف ريفي حمص وحلب

شن الطيران الحربي الروسي ٥ غارات بالصواريخ الفراغية والرشاشات الثقيلة، يوم أمس الأحد، على بلدات الغنطو وتيرمعلة والدار الكبيرة في ريف حمص الشمالي، ما أدى إلى استشهاد ٤ مدنيين ووقوع عدة إصابات، كما استهدف طيران الأسد الحربي والمروحي بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة البلدات المذكورة.

هذا فيما أدت الحملات العسكرية التي تقودها عصابات الأسد على الريف الشمالي مؤخرا أدت إلى تهجير حوالي ٣٠ ألف مدني من بلدة تيرمعلة، و٢٠ ألف مدني من بلدتي الدار الكبيرة والغنطو باتجاه مدن وقرى تلبيسة والرستن والزعفرانة والمكرمية وغرناطة. كما شن الطيران الروسي وطيران نظام الأسد الحربي غارات مكثفة على قرى الزيارة وتل واسط والمنصورة والصوامع والسرمانية في سهل الغاب غرب حماة، وعلى مدينة اللطامنة شمالها، الأمر الذي أدى إلى وقوع عدد من الجرحى وخلف دمارا في منازل المدنيين، كما ألقت طائرة روسية بدون طيار قنابل بلاستيكية شديدة الانفجار على كفرزيتا بريف حماة.

وفي ريف حلب الجنوبي، شن الطيران الحربي الروسي غارات مكثفة على بلدات الوضيحي والحاضر والزربة والعيس، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين، وسط حالة نزوح جماعي للأهالي.

وقالت مصادر ميدانية إن عصابات الأسد سيطرت على قرية الوضيحي مدعومة بتغطية نارية كبيرة من الطيران الروسي، وقد أدى القصف الروسي إلى سقوط جرحى بينهم أطفال في بلدة الزربة، في حين تشهد قرى ريف حلب الجنوبي موجة نزوح كبرى جراء المعارك والقصف العنيف، حيث قدر عدد النازحين بأربعة آلاف نازح. وطالب ناشطون بتقديم العون والإغاثة للنازحين في ظل نقص المواد الإغاثية والمعدات الطبية والأدوية.

وألقت مروحيات النظام أكثر من ١٦ برميلا متفجرا على الأحياء السكنية في مدينة داريا بريف دمشق، وعلى أطراف مدينة المعضمية، الأمر الذي تسبب في دمار الأبنية ونزوح من الأحياء، كما استهدفت مروحيات النظام بالبراميل المتفجرة أطراف مدينة المعضمية، الأمر الذي تسبب في حركة نزوح من المدينة باتجاه الأحياء الشمالية والغربية.

هذا فيما نقل اللاجئ السوري حسان محمد عابد في العقد الثالث من عمره، إلى مركز اليوسف الاستشفائي في حلبا بلبنان جثة هامدة، على أثر تعرضه لصعقة كهربائية، أثناء عمله في برج العرب.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ٦٤ شهيدا بينهم ١٠شرة أطفال وخمس سيدات وأربعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة وثلاثين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيدا في دمشق، وستة شهداء في حماة، وخمسة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في ديرالزور، وشهيدين في درعا، وشهيد في إدلب.

دخول مساعدات إغاثية إلى أربع بلدات محاصرة في ريفي إدلب ودمشق

دخلت ٣٣ شاحنة محملة بمساعدات إغاثية وطبية يوم أمس الأحد إلى أربع بلدات سورية محاصرة في ريفي إدلب ودمشق بمشاركة الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر

السوري، تنفيذا لاتفاق هدنة أُقر الشهر الماضي بإشراف الأمم المتحدة، وفق ما أكده متحدث أممي وآخر سوري.

ودخلت هذه المساعدات إلى بلدتي الفوعة وكفريا الموالیتین للنظام والمحاصرتین في محافظة إدلب، وإلى مدينة الزبداني وبلدة مضايا المحاصرتين من قبل عصابات الأسد في ريف دمشق.

وأفاد المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بافيو كشيسيك لوكالة الصحافة الفرنسية بدخول ٢١ شاحنة إلى بلدة مضايا وشاحنتين إلى الزبداني برعاية أممية ومشاركة الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري.

من جهته، أكد مصدر سوري مواكب لتنفيذ الاتفاق للوكالة دخول عشر شاحنات محملة بالمواد الغذائية والإغاثية والتموينية إلى الأهالي المحاصرين في الفوعة وكفريا في إدلب.

وكانت المعارضة السورية المسلحة من جهة، وعصابات الأسد وحزب الله اللبناني من جهة أخرى، قد توصلا في ٢٤ سبتمبر/أيلول الماضي إلى اتفاق هدنة لوقف المعارك في مدينة الزبداني بريف دمشق وقريتي كفريا والفوعة الموالیتین للنظام بريف إدلب.

وكاد الاتفاق أن ينهار عندما ألقى طيران النظام براميل متفجرة على بلدة تفتناز المشمولة بوقف إطلاق النار في إدلب، أعقبه قصف جيش الفتح التابع للمعارضة السورية المسلحة على مواقع النظام داخل بلدتي الفوعة وكفريا.

جلد أربع سيدات في ديرالزور بتهمة التعدي على أملاك الدولة الإسلامية

أظهر مقطع فيديو تداوله نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأحد، قيام عناصر تابعين لتنظيم داعش "الدولة الإسلامية" بجلد أربع سيدات علنًا بتهمة التعدي على أملاك الخلافة في إحدى المناطق الخاضعة لسيطرتهم في سوريا.

وقالت مصادر ميدانية إن الحادث وقع في منطقة الشعيطات بريف دير الزور، مؤكدة أن السيدات الأربع وجهت لهن تهم التعدي على أملاك دولة الخلافة، وفقًا لموقع "دير الزور تذبح بصمت".

وأوضحت المصادر أن تنظيم داعش اعتقل أربع سيدات من قرية الكشكية وجلدهن أمام الناس تشهيرًا وعقوبةً لهن لأنهن دخلن بيوتهن لإخراج بعض الأغراض منها؛ حيث اعتبر التنظيم هذه البيوت من أملاكه؛ لأن أصحابها مرتدون، وأي شخص يقترب من هذه البيوت سارق ينفذ بحقه الحد.

وفي ساحة عامة بالقرية، اجتمع الأهالي لمشاهدة جلد أربعة من قريباتهن تلى أحد عناصر التنظيم أسماءهن، وقال: "حكم عليهن القاضي أبو مسلم الجزراوي بالجلد ٣٠ جلدة لكل منهن ودفع غرامة مقدارها ٥٠٠٠ ليرة سورية (٢٢ دولار)، والتشهير بهن في شوارع القرية".

ونقل ناطق القرار على لسان القاضي "أبو مسلم الجزراوي" قوله إنه "في حال تم تكرار الفعل من هؤلاء النسوة، ستكون العقوبات أشد وأقسى لردع كل من تسول له نفسه بالتعدي على أملاك الدولة الإسلامية".

وحول عدم إقدام التنظيم على قطع أيديهن، قال ناطق القرار إن "ما ارتكبنه لم يصل نصابه لحد السرقة، وإلا لكان قطع اليد هو الحكم الشرعي فيهن".

وبينت صفحة "دير الزور تذبح بصمت" أن الحادثة وقعت قبل ثلاثة شهور، وأضافت الصفحة: "التهم ملفقة، والحقيقة أن النساء الأربع وهن أقارب، كن ذاهبات إلى منزل ذويهم لإحضار بعض الحاجات".

يشار إلى أن مقطع الفيديو اقتصر على مشاهد جلد امرأتين من أصل أربعة، حيث بكت إحداهن بصوت مسموع، فيما رددت الآخرى "يا الله، يا رب"، وهي تُجلد وترفع ورقة كتب عليها نص القرار.

رأفت البلعوس يتهم النظام باغتيال شقيقه الشيخ وحيد

قال رأفت البلعوس إن عملية اغتيال شقيقه رجل الدين الدرزي الشيخ وحيد البلعوس كانت عملية استخباراتية عالية المستوى، موجها اتهامات ضمنية للنظام السوري باغتيال شقيقه في سبتمبر/أيلول الماضي.

وأكد في بيان قرأه بمناسبة مرور أربعين يوما على عملية الاغتيال التي وقعت في محافظة السويداء السورية وأثارت احتجاجات واسعة أن رجال الكرامة من أنصار الشيخ البلعوس جزء لا يتجزأ من الشعب السوري، وهم ليسوا مؤيدين للنظام ولا للثورة السورية، ولا يعتدون على أحد ما لم يبادر بالاعتداء عليهم.

ووجه رأفت البلعوس اتهامات ضمنية لنظام الأسد باغتيال شقيقه، حيث قال إن عملية الاغتيال تمت وفق معايير استخباراتية لدول، مؤكدا أن حواجز النظام لم تسمح بعد عملية الاغتيال لأحد بالدخول أو الخروج من منطقة التفجير. وأضاف البلعوس في بيانه أن اتهام النظام السوري للمدعو أبو ترابي، وهو من مقاتلي جبهة النصرة، بتنفيذ عملية الاغتيال هو مجرد مسرحية.

وقتل الشيخ البلعوس المعروف بانتقاداته المتكررة للنظام السوري في تفجيرات استهدفت مدينة السويداء في ٤ سبتمبر/أيلول الماضي، وراح ضحيتها أربعون قتيلا.

تميم بن حمد يلغي زيارة إلى موسكو بسبب الغزو الروسي لسوريا

قالت مصادر روسية إن أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ألغى بصورة مفاجئة زيارته التي كانت مقررة إلى روسيا، بسبب عمليات القصف الجوي التي تقوم بها المقاتلات الروسية في سوريا.

ونقل موقع "راسنوفوسيتي" الروسي عن الكاتب ألكسندر بوخانوف قوله، إنه كان من المقرر أن يزور الأمير تميم موسكو "حالياً، لكنه ألغى الزيارة بشكل مفاجئ"، في ما يبدو أنه احتجاج على الهجوم الروسي في سوريا.

وفي حوار خاص مع الموقع الروسي سئل بوخانوف عن رحلته مؤخراً إلى الدوحة، وما إذا كان السياسيون والمحللون القطريون الذين التقاهم في قطر تواصلوا معه برضاهم وعن طيب خاطر أم لا، قال: "ليس تماماً، كانت الاتصالات تتم عبر وسطاء".

وأوضح بوخانوف أنه قوبل والوفد المرافق له في زيارته للدوحة بمواقف متباينة خلال لقائه بالعديد من المسؤولين والمحللين السياسيين القطريين والإقليميين، مشيراً إلى أن "وسطاء وأصدقاء" من فلسطين، ومن "حماس" تحديداً، رتبوا للوفد الروسي طاولة مستديرة للحوار وتبادل الأفكار.

وأوضح بوخانوف أنه استنتج من اللقاء التوجس والترقب لدى من التقاهم بالنسبة إلى ما ستؤول إليه الأحداث في المنطقة، وخاصة أن قواعد اللعبة تغيّرت ولا تزال تتغير، فضلاً عن تساؤلات من قبيل هل سيبقى بلدي على قيد الحياة غداً، وماذا سيحدث مع تنظيم "الدولة الإسلامية"، وماذا سيحدث لإسرائيل، لا سيما أن انتفاضة فلسطينية ثالثة بدأت في القدس، وأن اسرائيل تعاود اقتحامها لقطاع غزة مجدداً.

مخاوف تركية وألمانية من طوفان اللاجئين مع اقتراب معركة حلب

وصلت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس الأحد إلى تركيا للتفاوض بشأن خطة لوقف تدفق اللاجئين، السوريين وسط توترات أمنية تشهدها تركيا وقلق ألماني وأوروبي من تزايد تدفق اللاجئين عبر الأراضي التركية إلى دول الاتحاد الأوروبي.

والموضوع الرئيسي الذي كان على جدول الأعمال هو "خطة العمل" التي تبحثها مع رئيس الوزراء التركي أحمد داوود اوغلو والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بشأن وقف تدفق المهاجرين، خصوصا الذين يفرون من الحرب في سوريا، وللبقاء في تركيا.

وتعهدت أوروبا بدفع مبلغ ٣ مليارات دولار لأنقرة، مع تسهيل عبور المواطنين الأتراك إلى دول منطقة "شينغن"، لكن تركيا لا تزال فيما يبدو ترفض هذه الخطة، وتراها "غير مقبولة" معتبرة انها تحتاج إلى ثلاثة مليارات يورو على الأقل للعام الأول.

وعلى الصعيد الأمني قتل عشرة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني و٤ عسكريين أتراك في معارك جنوب شرق البلاد. وأوقفت الشرطة التركية صباح أمس الأحد نحو خمسين شخصا من الرعايا الأجانب في إسطنبول في إطار عملية واسعة ضد الأوساط الجهادية لتنظيم الدولة الإسلامية الذي توجه اليه

السلطات إصبع الاتهام في اعتداء انقرة، كما أوردت وسائل الإعلام.

وذكرت شبكة "إن تي في" الإخبارية أن حملات شرطة مكافحة الإرهاب استهدفت شققا عدة واقعة في منطقة بنديك الضاحية البعيدة من الضفة الآسيوية للمدينة الكبيرة. ولم توضح الشبكة تابعية الأشخاص الموقوفين الذين اقتادتهم الشرطة للاستجواب.

ولجأ مواطنون أتراك ومقيمون عرب وأجانب إلى التقليل من تحركاتهم واستخدامهم لوسائل المواصلات العامة في العديد من المحافظات التركية الكبيرة، وذلك خشية من وقوع هجمات مسلحة أو تفجيرات، وذلك بسبب المخاوف الأمنية التي تصاعدت بعد تفجيرات أنقرة وقرب موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة المقرر إجراؤها في الأول من كانون الثاني/ نوفمبر المقبل.

برنامج الغذاء العالمي يعيد تقديم المساعدات إلى اللاجئين السوريين في الأردن

أعلنت المتحدثة الرسمية لبرنامج الغذاء العالمي في الأردن شذى المغربي أنه سيتم إعادة المساعدات لـ ٢٢٩ ألف لاجئ سوري ممن يقيمون خارج المخيمات، بعد أن تم توفير الأموال اللازمة لذلك.

وأوضحت المغربي في تصريح صحفي، يوم أمس الأحد، أنه سيتم خلال الأيام القليلة القادمة، إخبار اللاجئين السوريين عبر رسائل قصيرة على هواتفهم بموعد التسليم، علما بأن قيمة المساعدات ستعود كما كانت وهي عشرة دنانير أي ما يعادل ١٤ دولارا أمريكيا.

وأشارت المغربي إلى أن المساعدات المتوفرة تكفي اللاجئين السوريين حتى الشهر الأول من العام القادم.

وكان المستشار الإقليمي ومنسق الطوارئ في برنامج الغذاء العالمي جوناثان كامبل، أعلن مطلع شهر سبتمبر/أيلول الماضي عن وقف المساعدات عن ٢٢٩ ألف لاجئ سوري خارج المخيمات واستمرارها لـ ٢١١ ألف آخرين.

يشار إلى أنه يوجد في الأردن نحو مليون و٤٠٠ ألف سوري، منهم ٥٢١ ألفا و٧٣٩ لاجئا سوريا ممن تشملهم مساعدات برنامج الأغذية العالمي في الأردن.

المفوضية تطالب بالإسراع في إنشاء مرافق استقبال للاجئين في اليونان

طالبت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالإسراع في إنشاء مرافق استقبال مناسبة في اليونان لاستقبال ومساعدة وتسجيل وفحص القادمين الجدد، جاء ذلك عقب إعلان السلطات في اليونان وفاة حتى ٧ أشخاص، أربعة منهم أطفال، في اصطدام بين قارب للمهربين وسفينة لخفر السواحل اليوناني قبالة شاطئ ليسفوس.

وأضافت أنه تعين أيضاً إجلاء الموظفين التابعين للمفوضية من موقع تسجيل مكتظ بعد أعمال العنف التي وقعت يوم الخميس نتيجة الإحباط في صفوف اللاجئين والمهاجرين.

وقال خفر السواحل اليوناني يوم الخميس أن الاصطدام بين سفينة خفر السواحل وقارب صيد خشبي ينقل ٣٨ شخصاً حصل قبالة مدينة موليفوس الساحلية الواقعة شمال غرب الجزيرة. وقد تم انتشال سبع جثث بما في ذلك جثث الأطفال الأربعة. وتم إنقاذ ٣١ شخصاً بعد الحادث. وأعلنت السلطات اليونانية أنها تحقق في المسألة.

في حادث منفصل في ليسفوس، تم إجلاء عدة موظفين تابعين للمفوضية وموظفين آخرين من موقع التسجيل المكتظ في موريا خارج ميتيليني، عاصمة الجزيرة بعد اندلاع أعمال العنف عندما حاولت مجموعات من الرجال المحبطين اختراق الطوابير والدخول إلى المكاتب بالقوة.

تم تعليق عملية التسجيل في الموقع في منتصف اليوم تقريباً وتعين الاتصال بالشرطة لتحاول قمع أعمال التخريب التي استمرت حتى المساء.

وقالت المفوضية أن الأحداث جرت وسط استمرار وصول آلاف اللاجئين والمهاجرين بحراً من تركيا ما زاد الضغط على مرافق التسجيل والاستقبال الحكومية في الجزيرة والتي استنزفت قدرتها أصلاً.

وصرح أدريان إدواردز، المتحدث باسم المفوضية في مؤتمر صحفي في جنيف قائلاً: "يشير كلا الحادثين، المأساة البحرية والتوترات في ليسفوس، مرة أخرى إلى الحاجة الطارئة

إلى الإسراع في إنشاء مرافق استقبال مناسبة في اليونان لاستقبال ومساعدة وتسجيل وفحص القادمين الجدد كافةً".

حتى الآن من هذا العام، وصل أكثر من ٤٥٠,٠٠٠ لاجئ ومهاجر عن طريق البحر إلى اليونان وأكثر من ١٠٠ شخص لقوا حتفهم وهم يحاولون العبور من تركيا إلى اليونان هذا العام في حين أن أكثر من ٣,١٠٠ شخص توفوا في البحر الأبيض المتوسط.

وصل ما يقارب ٨٥ قارباً إلى جزيرة ليسفوس يوم الأربعاء، ومن المحتمل أن تكون قوارب عديدة وصلت أيضاً أمس وخلال الليل، ومعظمها إلى شاطئها الشمالي حيث يبلغ طول القناة التي تفصل بين اليونان وتركيا ١٠ كلم فقط.

وأفاد مسؤول حماية تابع للمفوضية أنه كان بالإمكان رؤية ستة قوارب تقترب من الشاطئ خلال اليوم، معظمها قوارب مطاطية يحمل كل منها ٥٠ شخصاً.

وقال إدواردز: "قد يكون تدفق القادمين نتيجة تحسن مؤقت للطقس ومحاولة للوصول قبل الشتاء وخوف من أن تقفل الحدود الأوروبية أبوابها قريباً."

حالياً، يوجد ما يتراوح بين ٣,٥٠٠ و٤,٠٠٠ شخص في الساحل الشمالي للجزيرة. وتم إيقاف عمليات النقل بالباصات بسبب الاكتظاظ في مراكز الاستقبال ويحاول بعض الأشخاص الآن عبور ٧٠ كلم سيراً على الأقدام باتجاه ميتيليني.

في زيارة سابقة إلى اليونان هذا الأسبوع، قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إنه كان من الضروري جداً أن تحصل البلاد على دعم شامل من الاتحاد الأوروبي لتعزيز عمليات الاستقبال والتسجيل والفحص التي هي أساسية أيضاً لنجاح خطة نقل اللاجئين إلى بلدان أوروبية ولعودة الأشخاص الذين تبين أنهم ليسوا بحاجة إلى حماية دولية إلى بلادهم.

وحث غوتيريس أيضاً الحكومات على اعتماد عدد أكبر من الأنظمة حتى يتمكن الأشخاص من الوصول إلى أوروبا بشكل قانوني دون اللجوء إلى المهربين والطرق غير الشرعية الأخرى. وتشمل الطرق الشرعية زيادة فرص إعادة التوطين من بلدان اللجوء الأول، ولم شمل الأسر وبرامج الرعاية الخاصة والتأشيرات الإنسانية وتدابير التأشيرات الأكثر مرونة للطلاب والعمال وغيرهم.

مشايخ النظام في السفارة الروسية لدعم الغزو على سوريا

زار وفد من مشايخ وشيخات النظام سفارة جمهورية روسيا الاتحادية بدمشق، تعبيرا عن تقديرهم للمواقف الروسية الداعمة لبشار الأسد وخصوصا الغزو الأخير على المدن والبلدات السورية المحررة.

وسلم مشايخ وشيخات النظام إلى السفير الروسي وثيقة تضم نص البيان الذي اصدروه في ختام اجتماعهم في جامع الشيخ سعيد الجابي بحماة والذي أعربوا فيه عن خالص الشكر والامتنان والعرفان لجمهورية روسيا الاتحادية وعلى رأسها الرئيس فلاديمير بوتين والقيادة الروسية والجيش والشعب الروسي الصديق على موقفهم الثابت والمبدئي إلى جانب الشعب السوري.

وأكد مشايخ وشيخات النظام أن روسيا الاتحادية بوقوفها إلى جانب بشار الأسد فإنها تقف إلى جانب الحق والخير والدفاع عن القيم النبيلة والشرائع السماوية الإسلامية والمسيحية في مواجهة الإرهاب والتطرف والتكفير المتمثل بتنظيم داعش الإرهابي وغيره من العصابات الإرهابية المسلحة والتي عاثت في الأرض فسادا وقتلت وشردت الشعب السوري ودمرت مقدراته.

وأشار مشايخ وشيخات النظام إلى أن موقف روسيا العظيم والمستند إلى الشرعية والقوانين الدولية جاء استجابة لطلب سوريا قيادة وشعبا للوقوف في وجه هذه الحملة التكفيرية الإرهابية التي كانت ستطال كل الشعوب و"إلى جانب الجيش العربي السوري الباسل بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد الذي التف الشعب السوري خلفه لدحر الإرهاب والتكفير".

وأكد وزير الأوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد أن نتائج وقوف الشعب الروسي والقيادة الروسية إلى جانب الشعب السوري في مواجهة العدوان التكفيري الارهابي بدأت تظهر على الأرض انتصارات يحققها الجيش والشعب السوري وتراجعا للإرهاب التكفيري الوهابي.

من جانبه أكد المفتي العام للجمهورية سماحة الدكتور أحمد بدر الدين حسون أن الشعب السوري يخوض حربا عادلة ضد الإرهاب والفكر التكفيري الظلامي ويحقق الانتصارات

بالتعاون مع أصدقائه من الدول المساندة والمحبة للسلام وفي مقدمتها روسيا الاتحادية.

وأكد عدد من مشايخ وشيخات النظام أن روسيا وقفت دائما مع الشعب السوري ومع القضايا العربية العادلة وفي مقدمتها قضية فلسطين وهي تعمل على إحلال السلام والاستقرار في المنطقة والعالم ولم يكن لها في يوم من الأيام مشروع استعماري في المنطقة كما هو حال من يرسل شذاذ الآفاق ليفتكوا بها.

بدوره جدد السفير الروسي بدمشق أليكساندر كينشاك دعم بلاده للشعب السوري في حربه ضد الارهاب مؤكدا أنه سينقل للشعب والقيادة الروسية رسالة المحبة والتضامن التي قدمها مشايخ وشيخات النظام والتي ستبقى انموذجا يحتذى للعلاقات بين الشعوب المحبة للسلام في مواجهة الإرهاب والتطرف البعيد كل البعد عن الرسالات السماوية التي تدعو إلى السلام والمحبة. كما قدم الوزير للسفير الروسي نسخة معيارية من القرآن الكريم ودرع الوزارة.

الجيش الأردني يرسل تعزيزات عسكرية إلى الحدود مع سوريا

دفعت القوات المسلحة الأردنية بتعزيزات عسكرية إلى الواجهة الشمالية الشرقية للأردن والتي تربطها مع سوريا ومن بين التعزيزات آليات ثقيلة ونوعية.

وبحسب شهود عيان فإن التعزيزات العسكرية تحركت من منطقة القطرانة "جنوب الأردن" واتجهت إلى الحدود السورية الأردنية، ولم يدل الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة الأردنية أي تصريح يعلل فيه التعزيزات العسكرية الجديدة، وسبق وأن شدد الأردن من قبضته على الحدود في الآونة الأخيرة واستطاع إحباط محاولات تسلل عديدة.

ويأتي التحرك العسكري الأردني الأخير بعد تردي الأوضاع الأمنية إثر سيطرة فصائل سورية على مناطق حدودية بين البلدين، وهو ما أدى إلى فوضى داخل هذه المناطق.

وفي المقابل، قررت الحكومة الأردنية إغلاق المنطقة الحرة السورية الأردنية المشتركة بشكل نهائي بهدف: "الحفاظ على الأمن والأمان في الداخل الأردني وتلافي السماح لأفراد الفصائل المسيطرة على المنطقة بالإعتداء على المستثمرين وموظفي المنطقة من الجانب الأردني" وفقا لمصدر رفض ذكر اسمه.

وكانت هيئة مستثمري المناطق الحرة الأردنية، رفعت كتابا لرئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور في وقت سابق طالبت فيه السماح للمستثمرين في المنطقة الحرة الاردنية السورية المشتركة بنقل المنشآت الخاصة بهم إلى داخل البلاد خوفا من تعرضها إلى النهب من قبل اهالي المنطقة ومن الفصائل المسلحة المتواجدة في الجانب السوري علما ان هذه المنشآت يزيد ثمنها على ٢٥ مليون دينار.

يذكر أن الفوضى الأمنية في المنطقة الحرة المشتركة ومعبر نصيب السوري المحاذي للحدود الأردنية المغلق منذ أشهر بعد سيطرة كتائب المعارضة عليه أدى إلى وقف الاستثمارات الأردنية التي رفضت التعامل مع المعارضة كما كانت تتعامل مع نظام الأسد.

استرداد ٩٢ لوحة أثرية سورية هربتها عصابات تابعة للأسد إلى لبنان

كشف مسؤول في "الإنتربول" الدولي عن استعادة ٩٢ لوحة أثرية مهربة من المواقع التاريخية السورية إلى لبنان هربتها عصابات تابعة للأسد، في الوقت الذي تلقت فيه حكومة الأسد وعوداً من دول الإقليمية والأجنبية بإعادة قسم من التراث السوري الموجود لديها في حال الإستقرار الأمني.

وأكد المسؤول وجود ٥٤٠٠ لوحة أثرية مسروقة تم التعميم لاستعادتها من الدول التي هربت إليها، إضافة إلى استرداد القطع النادرة المهربة من المواقع الأثرية، من قبل عصابات الأسد والشبيحة وضباط مخابرات حاليين وسابقين.

وشدد المسؤول على أنه لا يزال التعاون الدولي قائماً على أصوله، ومن واجب جميع دول منظمة "الإنتربول"، البالغ عددها ١٩٠ دولة، إعادة أي قطعة أثرية عائدة لأي بلد.

وأشار إلى أنه تم إيقاف مزاد لبيع اللوحات الأثرية السورية في أمريكا وبريطانيا ودول الجوار، في حين وعد الجانبين التركي والأردني خلال الإجتماع الذي جرى العام الماضي مع منظمة "اليونسكو"، بإعادة الآثار السورية الموجودة لديهما.

ومن جانبه أوضح مأمون عبد الكريم، المدير العام للمديرية العامة للآثار والمتاحف، أن المجتمع الدولي في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣، لم يكن متعاوناً بشكل جيد، باستثناء المنظمات الدولية، وحالياً يوجد حرص دولي بدعم المنظمات العالمية التي لعبت دوراً إيجابياً للدفاع عن جهود المديرية العامة للآثار والمتاحف ووزارة الثقافة السورية.

وأكد عبد الكريم أنه يوجد تحرك إيطالي وفرنسي للتعاون العلمي مع المديرية العامة للآثار والمتاحف، علماً أنه يوجد أطنان من مواد تغليف القطع الأثرية المرسلة عبر البحر من قبل المؤسسات العلمية الفرنسية إلى سوريا، كما يوجد برامج ألمانية لاستقبال المتدربين من سوريا، إضافة إلى وجود حملة دولية مشتركة مع جميع الجامعات والمؤسسات الايطالية والألمانية والبريطانية لمكافحة تهريب الآثار السورية في الأسواق السوداء العالمية.

وكانت هيئات ومجالس في المعارضة السورية قد رفعت ونشرت تقارير موثقة عن قيام عصابات الأسد وأجهزته الأمنية بتعمد استهداف المواقع الأثرية السورية بالقصف والتدمير، ونهب الآثار منها وإخلاء المتاحف قبل تحرير المدن والبلدات السورية، كما اتهمت المعارضة تنظيمات كداعش بتدمير الآثار ومحاولة تهريب بعض القطع التي غفلت عصابات الأسد عن سرقتها وبيعها وخصوصا عبر لبنان التي تعتبر بوابة خروج الآثار السورية إلى العالم الخارجي عبر مافيات التهريب التي يديرها سياسيون بارزون في لبنان بالتعاون مع مسؤولين سوريين.

سفينتان حربيتان روسيتان تعبران البوسفور إلى طرطوس

قالت وكالة إنترفاكس الروسية نقلا عن مصادر صحفية تركية إن سفينتي إنزال روسيتين كبيرتين تابعتين لأسطول البحر الأسود، توجهتا إلى مرفأ طرطوس على البحر الأبيض المتوسط عبر مضيق البوسفور التركي.

وأشار الوكالة إلى أن على متن السفينتين الروسيتين حمولة عسكرية وهما متجهتان إلى ميناء طرطوس السوري حيث مركز الدعم اللوجستي لأسطول البحر الأبيض المتوسط الروسي.

تجدر الإشارة إلى أن روسيا تدعم جيش نظام الأسد منذ مطلع شهر أكتوبر/تشرين الأول الجاري بسلسة غارات تركز معظمهما على مواقع المعارضة السورية المسلحة، رغم إعلان موسكو أن هدفها مواقع تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد أوقعت الغارات الروسية عشرات الضحايا المدنيين في أرياف حمص وحماة وحلب وإدلب واللاذقية. وتتخذ الطائرات الروسية المقاتلة من مطار حميميم في جبلة باللاذقية منطلقا لها، وقد تحول المطار مؤخرا إلى قاعدة عسكرية برية وجوية لروسيا. ومنذ العهد السوفياتي تحتفظ موسكو بقاعدة عسكرية بحرية في ميناء طرطوس السوري على البحر المتوسط.

وكانت وكالة رويترز قد نقلت يوم الجمعة الماضي عن مسؤول عسكري روسي كبير أن موسكو قد تستخدم سفنها في البحر المتوسط لإطلاق صواريخ على مواقع تنظيم الدولة في سوريا.

وسبق أن أطلقت روسيا صواريخ كروز تجاه مواقع لتنظيم الدولة وقوات المعارضة السورية من بحر قزوين، وعبرت هذه الصواريخ فوق إيران والعراق.

وتتزامن الإمدادات الروسية الجديدة مع أخبار نشرتها عدة صحف غربية عن تحضيرات تقودها روسيا وتشارك فيها قوات من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله، لشن هجوم كبير لاستعادة السيطرة على جبلي الأكراد والتركمان في ريف اللاذقية، إضافة إلى هجوم كبير آخر في أرياف حلب وحماة وحمص.

حلف الناتو يجري أكبر تدريب عسكري في تاريخه في البحر المتوسط

في استعراض للقوة وسط البحر المتوسط، يبدأ حلف الناتو "شمال الأطلسي" وحلفاؤه، أكبر تدريب عسكري منذ أكثر من عقد اليوم الاثنين، فيما تسعى روسيا لإثبات قوتها على الجهة المقابلة في سوريا.

ورغم أن التدريبات كانت مقررة قبل الحشد العسكري الروسي في سوريا ولا صلة لها بالاحداث، فان تصاعد وتيرة الصراعات في

شمال أفريقيا والشرق الاوسط يشكل تحديا للحلف كي يستجيب للمخاطر التي تهدد حدوده.

ويشارك في التدريب ٣٦ ألف جندي و٢٣٠ وحدة عسكرية و١٤٠ طائرة وأكثر من ٦٠ سفينة على مدى خمسة أسابيع. ويريد الحلف وشركاؤه أن يظهروا أن بوسعهم التحرك فيما وصفه وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون "عالم أكثر قتامة وخطورة".

ومن المتوقع أن يصل بعض من كبار المسؤولين إلى التحالف في قاعدة جوية بجنوب إيطاليا لحضور استعراض بالطائرات وطائرات الهليكوبتر في ظل تساؤلات عن كيفية التعامل مع خطر روسي لم يعد يقتصر على جناح الحلف الشرقي.

من جانبه، قال السفير البريطاني لدى الحلف آدم تومس "الحلف بحاجة إلى استراتيجية لجنوبه.. كل ما يدور في هذا القوس من عدم الاستقرار من العراق إلى شمال إفريقيا... نحن بحاجة ايضا إلى الاتفاق في الحلف على توجه طويل الامد تجاه روسيا".

ووجهت الدعوة إلى روسيا للمشاركة في التدريبات كمراقب. وأجرت روسيا ايضا تدريبات شارك فيها أكثر من ٤٥ ألف جندي في وقت سابق من هذا العام، كما أجرت مناورات في البحر المتوسط قبل بدء حملة ضرباتها الجوية في سوريا.

وبعد أكثر من عقد من العمليات القتالية بقيادة الحلف في أفغانستان يتحول الحلف بقيادة الولايات المتحدة إلى الدفاع عن أراضيه، ولكن التركيز أصبح على حدوده الشرقية في أعقاب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم من أوكرانيا في عام ٢٠١٤.

ويتركز جزء كبير من جهود حلف شمال الاطلسي على التأكيد للاعضاء الجدد على أن الحلف قادر على ردع روسيا. وأقام الحلف مراكز صغيرة للقيادة والتحكم ترفع علم الحلف من استونيا إلى بلغاريا ويمكن دعمها بقوات للرد السريع في حالة وقوع هجوم. وقال مسؤول بالحلف "اعتدنا الحديث عن التهديد الشرقي والتهديد الجنوبي ولكن الاثنين تشابكا الآن".

أجنحة الشام تنجح في الالتفاف على العقوبات الدولية

نجحت شركة أجنحة الشام المملوكة لرجل الأعمال السوري رامي مخلوف بالالتفاف على العقوبات الدولية المفروضة على شركة الطيران السورية الحكومية، حيث بدأت شركة أجنحة الشام للطيران يوم الجمعة الماضي بتسيير أولى رحلاتها من مطار دمشق الدولي إلى العاصمة السودانية الخرطوم، لتستمر الرحلات على نحو أسبوعي.

وتأسست شركة "أجنحة الشام" للطيران في سوريا عام ٢٠٠٧ كأول شركة طيران خاصة، ولا تزال الوحيدة من نوعها داخل البلاد، واتخذت مطار دمشق الدولي مقراً لها، لتسيّر رحلات إلى بغداد وبيروت والكويت والدوحة ودبي وإسطنبول ومسقط.

وتم الترخيص لشركة "أجنحة الشام" لتعمل بأربع طائرات، اثنتان مستأجرتان، بعد تفرّد المؤسسة العربية للطيران، وذلك في أعقاب تهالك وقدم أسطول شركة الطيران السورية الحكومية، واقتصارها على بعض الرحلات الخارجية لبعض العواصم الخليجية وروسيا الاتحادية وإيران والعراق، بسبب العقوبات المفروضة منذ عام ٢٠١٢.

وحسب معلومات نشرها موقع "العربي الجديد"، ستضيف الشركة خدمة الشحن وتصدير واستيراد السلع من السودان، بعد تسييرها رحلات ونقل البضائع إلى كل من بغداد وبيروت والكويت والدوحة ودبي واسطنبول ومسقط.

ويرى الاقتصادي السوري سمير رمان في تعليقات لموقع "العربي الجديد" أن رحلات "أجنحة الشام" هي التفاف على العقوبات المفروضة على شركة الطيران السورية الحكومية، لأن بعض الدول العربية والأوروبية التي فرضت العقوبات على شركة "الطيران السورية" الحكومية تتساهل مع شركة "أجنحة الشام".

ويضيف رمان أن نظام بشار الأسد سيتجه لخصخصة مؤسسة الطيران كلياً أو إدخال شركاء، بدليل الترخيص لشركة شموط، وما ألمحت إليه وزارة النقل أخيراً عن صدور مرسوم يسمح بدخول القطاع الخاص في ما تسميه إعادة هيكلة مؤسستي الطيران المدني والسورية والطيران، لأن أسطول نظام الأسد الأوروبي قديم ويعاني من مشاكل عديدة.

وتعاني مؤسسة الطيران السورية من خسائر بلغت ٢٩٨ مليون ليرة عام ٢٠١٠ تضاعفت بعد العقوبات والثورة، بحسب الاقتصادي رمان ما أدى لرفع أسعار التذاكر بنحو ٤٠٠٠ ليرة

مطلع العام الجاري، وإلى إلغاء عقد شراء عشر طائرات روسية على مرحلتين، تتعلق المرحلة الأولى بشراء اربع طائرات قبل نهاية عام ٢٠١٤ وست طائرات أخرى قبل نهاية العام ٢٠١٦ وإدخال الطائرات الصغيرة والقديمة "يوشن" في الخدمة، نتيجة العقوبات الأوروبية المفروضة على المؤسسة.

ورجّح اقتصاديون سوريون تحويل مؤسسة الطيران السورية الحكومية إلى شركة مساهمة مغلقة، طبقاً لأحكام قانون الشركات، وقانون التجارة السوري. وقال وزير النقل السوري غزوان خير بك: إنه ونتيجة النمو في الطلب على حركة النقل الجوي، وازدياد الحاجة إلى توفير عدد أكبر من الرحلات الجوية اليومية لتأمين التواصل مع مختلف بلدان العالم في أجواء تنافسية، كان لا بد من استقدام شركات محلية وخارجية للاستثمار في هذا المجال.

تراجع سعر صرف الليرة وسعر قياسي للذهب

أظهرت بيانات صادرة عن جمعية الصاغة، وهي جمعية مركزية تصدر الأسعار لكافة المحافظات السورية، تراجع سعر صرف الليرة السورية، يوم أمس الأحد، أمام الدولار ليصل إلى أدنى مستوى له منذ بداية الثورة عام ٢٠١١، في حين سجل الذهب أعلى سعر في تاريخ سوريا.

وسجل سعر الدولار في العاصمة دمشق ٣٣٨ ليرة شراء و٣٤١ ليرة مبيعاً، في حين وصل سعر الدولار بمناطق ريف حلب المحرر شمال سوريا إلى ٣٤٣ شراء و٣٤٤ ليرة مبيعاً.

وعزا محلل مالي تراجع سعر صرف الليرة إلى: "زيادة الطلب على الدولار بدوافع الهجرة والخوف من انهيار سعرها فضلاً عن ضخ كتل نقدية من العملة السورية مطلع الشهر الجاري عبر زيادة الأجور وأسعار القمح والقطن، ما زاد العرض النقدي وسط تراجع الطلب والخوف من اقتناء الليرة واكتنازها".

وأضاف: "رغم ارتفاع الدولار في السوق السوداء لأكثر من ٣٤٠ ليرة، لم تسجل أسعاره أي جديد في أروقة المصرف المركزي سوى استمرار الضخّ اليومي غير المجدي عبر عدد محدد من شركات الصرافة لتمويل الغايات التجارية وغير التجارية، وبالنسبة للحوالات الداخلة للبلاد سجل سعر صرف الدولار ٣١٥ ليرة، ٣١٨ ليرة لدولار التدخل، في حين وصل سعر صرفه في شركات الصرافة إلى ٣١٦.٥٣ كمعدل وسطي و٣١٦.٥٧ وسطي للمصارف"، مشيراً إلى أن: "هذه أسعار لم تعد تنطلي على السوريين، كما لم يعر السوريون اهتماماً للحملات الإعلامية التي تقول إن سعر الليرة سينتعش بعد دخول الروس المعركة".

وواصل سعر الذهب في سوريا ارتفاعه على مدى أسبوع، مسجلاً ارتفاعاً بمقدار ٣٠٠ ليرة. وكان سعر الذهب قد سجّل مؤخرا أعلى سعر له في تاريخ سوريا عند ١٠٦٠٠ ليرة لعيار ٢١، لكنه تجاوزه مع نهاية الأسبوع الماضي على ارتفاع هو الأعلى له في تاريخ سوريا، وسط توقعات باستمرار زيادة السعر في واقع فقدان ثقة السوريين بعملتهم ولجوئهم للعملات الصعبة والذهب لملاذ آمن.

وبررت جمعية الصاغة في دمشق أسباب ارتفاع الذهب بأن: "الارتفاع الحاصل حالياً في سعر غرام الذهب يعود إلى ارتفاع الأسعار عالمياً دون أي ذنب يتحمله سعر صرف الدولار محلياً ودون أن يكون لاعتبارات الذهب المحلي أي دور في هذا الارتفاع".

وأوضح المحلل المالي أن: "نسب ارتفاع الذهب بالسوق السورية أعلى بكثير من نسب الارتفاع العالمية"، وتابع: "ترافق ارتفاع سعر الذهب بالأسواق السورية مع تراجع سعر صرف الليرة مقابل العملات الرئيسية وخوف السوريين من استمرار الحرب بعد دخولها مستويات جديدة بدخول روسيا المعارك".

البريطاني إيليوت هيغينز يلاحق الروس من أوكرانيا إلى سوريا

يرى البريطاني إيليوت هيغينز، أن ما ينشر في وسائط التواصل الاجتماعي هو قطع متناثرة من أحجية، وأن جمعها يفك الألغاز، ويبلغ هيغينز من العمر ٣٦ سنة، وهو مهووس بالألعاب الإلكترونية، ويمضي أوقاتاً طويلة على الإنترنت، يتصفح المعلومات وينبشها

لتبيان حقيقة ما حصل في صراعات حول العالم بينها الأزمة في سوريا، وتدخل الروس في أوكرانيا، وأخيراً التدخل الروسي في سوريا.

وأسس هيغينز وثمانية متطوعين في العام ٢٠١٢ موقعاً أسموه "بيلينغ كات"، كان في بدايته يحوي مجموعة منتقاة من فيديوات الانفجارات والاحتجاجات في الشوارع في أماكن كثيرة حول العالم، ثم بعد ذلك ذهب هيغينز وزملاؤه إلى أعمق من ذلك، فطرح الأسئلة ووثق المعلومات بمصادر من الإنترنت، واستعان بالحشود عندما لم يستطع فهم الأمور من تلقاء نفسه.

وعلى سبيل المثال، لتحديد مكان صورة لإطلاق صاروخ في فيديو على "يوتيوب"، يقوم هيغينز بمقارنة الصورة بآلاف الخرائط الجغرافية في "غوغل إيرث"، أو حتى يستخدم صوراً في "تويتر" أو "آنستغرام" للتعرف إلى الأماكن والأشخاص.

اشتهر هيغينز في العام ٢٠١٣ بعرضه مقاطع فيديو تظهر استخدام الحكومة السورية الأسلحة الكيماوية. وفي ٢٠١٤ هاجم تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" موقعه الإلكتروني، بعد تحديده المكان الذي يرجح أن المراسل الأمريكي جيمس فولي أعدم فيه وقطع رأسه.

واليوم، يراه الروس عدواً لهم. فالجيوش الإلكترونية الروسية المتحالفة تهاجمه عبر برامج تبث الفيروسات وتلاحقه التهديدات على وسائط التواصل الاجتماعي. ودرجت وسائل الإعلام الروسية الرسمية على التنديد به وبأعماله. ويقول هيغينز: "يبدو أننا نحمل الإعلام الروسي على القلق، فنحن شاغله على الدوام".

ويعود انزعاج الروس بداية إلى تناول "بيلينغ كات" حادث إسقاط الطائرة الماليزية "إم إتش ١٧"، فوق شرق أوكرانيا في تموز/يوليو ٢٠١٤ الذي راح ضحيته ٢٨٩ شخصاً. يومها، سارعت السلطات الروسية إلى تحميل القوات الأوكرانية مسؤولية إسقاط الطائرة، لكن هيغينز ورفاقه فندوا رواية موسكو عن الحادث واتهموا المتمردين الذين تدعمهم روسيا بإسقاط الطائرة. وحدد هيغنز الموقع الجغرافي لمطلق صاروخ "باك" على الطائرة الماليزية، بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي، وجمع الموقع دلائل تشير إلى أعضاء الوحدة المسؤولة عن إطلاق الصاروخ، وتحديد سلم المسؤوليات في الوحدة، ومن كان المسؤول عن نقل الصاروخ عبر الحدود مع روسيا.

موقع "بيلينغ كات" الذي يرصد الوضع في سوريا أيضاً، أنشأ قسماً خاصاً لمتابعة الغارات الروسية في سورية، وتحديد أماكن استهدافها. ويبدو أن العداء بين هيغينز ورفاقه من جهة والروس من جهة ثانية سيظل مستمراً.

هافينغتون بوست.

مشروع لتوحيد الكتائب العاملة في سوريا تحت اسم هيئة التحرير الوطنية

تلوح في الأفق ملامح ولادة جبهة سورية معارِضة واسعة، تعمل أطراف داعمة للثورة السورية على تمهيد الطريق لخروجها إلى النور، تجمع الفصائل المسلحة الرئيسية، فضلاً عن أبرز تيارات المعارضة المنضوية في الائتلاف السوري ضمن جبهة سيكون اسمها هيئة التحرير الوطنية حيث تعمل دول مثل قطر على تهيئة الظروف لنجاحها.

وتبدو تلك الجهود المستجدة كمحاولة للوقوف في وجه التدخل الروسي المباشر لصالح النظام السوري، فضلاً عن توحيد الرؤية في ما يتعلق بحل سياسي، ما يترجم ما قد يتم تحقيقه من مكاسب على الأرض.

وفي خلفيات جهود تأسيس "الهيئة" الجديدة، أن التدخل الروسي أخيراً جعل المعارضة السورية بفصائلها المسلحة وهيئاتها السياسية تدرك أن هذا التدخل قد بدأ يهدد وجودها، ما لم تقم بخطوات جدية تقوم على توحد الفصائل في ما بينها، ضمن جسم عسكري بإدارة مركزية ممثل بهيئة سياسية تنظم عمله، وتشكل معه جسماً متماسكاً وقوياً يستطيع تحقيق انتصارات ميدانية، بموازاة فرض رؤيته بشكل أفضل ضمن أية مفاوضات سياسية.

المحاولة الأكثر جدية هي التي كشف عنها مصدر خاص من المعارضة السورية لموقع "العربي الجديد"، مشيراً إلى نية بعض الجهات السياسية السورية وبمشاركة كبرى الفصائل العسكرية المسلحة، تشكيل جسم جديد تحت مسمى "هيئة التحرير الوطنية"، مقرها الأراضي السورية، وتضم عدداً من السياسيين وممثلين عن كل فصيل عسكري، وتضم الفصائل العسكرية كلا من أحرار الشام وجيش الإسلام وفيلق الشام وعددا من الفصائل الكبرى، باستثناء جبهة النصرة.

ويشدد المصدر السوري المعارض، على أنه لم يتم تحديد ما هي علاقة المولود الجديد بالائتلاف السوري، "لكنه لن يكون بديلاً له، وسيبقى الائتلاف هو المظلة السياسية للثورة السورية" على حد تعبيره، موضحاً أن مهمة هذا الجسم ستكون "إفشال مخططات روسية وإيران بإعادة تقوية النظام السوري".

وفي هذا السياق، عقد وزير الخارجية القطري خالد العطية سلسلة اجتماعات مع ممثلين عن الفصائل العسكرية وعدد من الشخصيات السياسية في إسطنبول أخيراً، للتفاهم حول طبيعة الجسم الجديد، وآلية عمله ومهامه، ومن بين الشخصيات السياسية المعنية بالمشروع الجديد، رئيس الائتلاف خالد خوجة، وأعضاء الائتلاف مصطفى الصباغ، ورياض حجاب.

ويشير المصدر نفسه إلى أن هذا الجسم الجديد يندرج في خانة مواجهة التدخل الروسي والإيراني العسكري، واعتبار هذه المرحلة هي مرحلة تحرير، وخصوصاً أن الائتلاف اعتبر التدخل الروسي "عدواناً سافراً وقوة احتلال". ولا تقتصر الأهداف على ذلك، إذ تسود قناعة لدى القيمين على المشروع تفيد بضرورة توحيد القوى السياسية والعسكرية والثورية، ليكون لها ثقل حقيقي في مفاوضات العملية السياسية، على الرغم من اقتراب الائتلاف والفصائل العسكرية من الإعلان عن تشكيل القيادة العسكرية العليا.

ومن خلال هوية الأطراف العسكرية والسياسية التي اجتمعت لتشكيل هذا الجسم، يمكن توقع أن يكون له ثقله العسكري المتركز في الشمال السوري المحرر من سلطة النظام. كما يبدو أن القوى السياسية التي ستشارك فيه، ستضم من الائتلاف الوطني المعارض كلا من كتلة مجلس رجال الأعمال وكتلة الإخوان المسلمين.

ومن المرجح أن يساهم الدعم القطري لتشكيل هذا الجسم، في إقناع فصائل أخرى بالانضمام إليه، وتشكيل نواة لجيش بإدارة مركزية، وخصوصاً أن حركة أحرار الشام، الفصيل الأكبر الداخل ضمن هذا التشكيل، سبق له أن أعلن عن عزمه إعادة هيكلة فصائله وتحويلها إلى قوة عسكرية منظمة تتمتع بإدارة مركزية.

وكانت محاولات أخرى مدعومة دولياً قد برزت بهدف تشكيل أجسام عسكرية موحدة، لكن بأهداف مختلفة؛ فقد أعلن الأسبوع الماضي عن تشكيل عسكري جديد تحت اسم "قوات سوريا الديمقراطية" في شمال شرق البلاد، بدعم أمريكي وبهدف تشكيل قوات من المعارضة لمواجهة تنظيم "داعش".

وبحسب بيان تأسيس هذا الجسم العسكري، فإن التشكيل العسكري الجديد يضم "التحالف العربي السوري، وجيش الثوار، وغرفة عمليات بركان الفرات، وقوات الصناديد، وتجمع ألوية الجزيرة"، بالإضافة إلى المجلس العسكري السرياني، ووحدات حماية الشعب الكردية ووحدات حماية المرأة، وهي جميعاً تشكيلات عسكرية متواجدة في شمال شرق سوريا، منها ما شكل لمحاربة "داعش" حصراً، فيما أبرز فصائلها ينسق مع النظام في بعض المناطق، وولاؤه روسي مثلما هو حال "وحدات حماية الشعب" الكردية، وهي تعمل وفق المنظور الأمريكي الذي يعتبر أولى الأولويات في سوريا هي محاربة تنظيم "الدولة"، فيما ترى معظم القوى المعارضة أن التنظيم هو نتاج لوجود النظام، وترى أن إسقاط النظام وتحقيق انتصار عليه من شأنه أن يسقط التنظيم، الأمر الذي يجعل "هيئة التحرير الوطنية" فيما لو تم التوافق على تشكيلها، الجسم الأكثر قبولاً لدى الحاضنة الشعبية للمعارضة، والأكثر قرباً من التوجه السياسي لقوى الثورة والمعارضة، والأكثر قدرة على تحقيق انتصارات تدفع روسيا للعمل على حل سياسي وفق مقررات جنيف.

مقتل العقيد في الحرس الثوري الإيراني في سوريا خلال مهمة استشارية

أعلنت وسائل إعلام إيرانية، يوم أمس الأحد، مقتل العقيد في الحرس الثوري الإيراني مسلم خيزاب في سوريا خلال قيامه بمهمة استشارية ليضاف اسمه إلى قائمة تضم عشرات القتلى الإيرانيين لقوا مصارعهم على أيدي الثوار.

وياتي مقتل العقيد خيزاب بعد أيام على مقتل القيادي في الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين همداني في حلب، حيث يعتبر أعلى رتبة في الحرس الثوري تقتل خارج إيران.

ونقلت وكالة "رويترز" في وقت سابق عن مسؤولين إقليميين قولهما إن إيران أرسلت

آلاف الجنود إلى سوريا خلال الأيام القليلة الماضية لتعزيز هجوم بري لعصابات الأسد والميليشيا الموالية على الثوار ومقاتلي المعارضة في حلب ومن المقرر أن تدعمه ضربات جوية روسية.

وأقرت طهران بوجود خبراء عسكريين إيرانيين في سوريا، لافتة إلى أن مهامهم "استشارية"، فيما تتهم أطياف معارضة إيران بدعم النظام ماليا وعسكريا عبر تمويل مجموعات تقاتل إلى جانب الجيش النظامي بينها "حزب الله" اللبناني.

أخبار المعارك والجبهات

استطاع الثوار على جبهة جوبر، صباح اليوم الاثنين، تدمير باص مليئ بالشبيحة وسيارة عسكرية بعد محاولتهم التقدم على جبهة كراش في الحي، كما قام الثوار في حلب تدمر دبابتين وعربة بي إم بي على تلة الوضيحي في ريف المحافظة الجنوبي. فيما استهدفت عصابات الأسد الجبال المحررة في محيط مدينة حرستا بريف دمشق بصواريخ من نوع "فيل".

وأمس الأحد، دارت اشتباكات متقطعة على جبهات الدار الكبيرة وتيرمعلة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد، التي تواصل محاولاتها اقتحام الريف الشمالي، وكان الثوار قد تصدوا في وقت سابق لمحاولة عصابات الأسد اقتحام عدة مناطق في شمالي حمص، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من عناصر الأخيرة، كما قتل ٢٠ عنصرا من عصابات الأسد بينهم ضابط برتبة عقيد خلال اشتباكات مع الثوار في محيط الدار الكبيرة.

وفي الأثناء، تواصلت المعارك بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في قرى وبلدات ريف حلب الجنوبي، حيث انسحب الثوار من بلدة الوضيحي جراء القصف الجوي العنيف عليهم. وكان الثوار قد تمكنوا خلال ٢٤ ساعة مضت من تدمير ٦ دبابات خلال اشتباكات مع عصابات الأسد في الريف الجنوبي.

فيما تصدى الثوار لمحاولة عصابات الأسد التقدم على جبهات بلدات السابقية وخان طومان وبلاس، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير دبابة وآلية عسكرية لعصابات الأسد ومقتل العديد من عناصرها.

كما تمكنت كتائب الثوار إسقاط طائرة استطلاع روسية في قرية القراصة جنوبي حلب، كما استهدف الثوار مواقع لعصابات الأسد في قرية عبطين بقذائف الهاون، محققين إصابات مباشرة. أما في ريف حلب الشرقي، فقد سيطرت عصابات الأسد على قرية البقيجة قرب بلدة كويرس الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة.

هذا فيما قالت مصادر ميدانية إن ٤٠ مقاتلا على الأقل من تنظيم الدولة الإسلامية قتلوا في غارة جوية على قافلتهم في محافظة حماة، وأضافت المصادر أن الهجوم وقع أول أمس السبت وأدى أيضا إلى تدمير ١٦ عربة في القافلة، التي كانت قد غادرت للتو الرقة المعقل الرئيسي للتنظيم وقت الهجوم.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٥٩ الاثنين ٢٠١٥/١٠/١٩